

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقوب | كتاب القضاء

الدرس (٥٥٢) من بدايته حتى آداب القاضي

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله - [00:00:04](#)

عن سبيل الله لهم عذاب شديد لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب احسن الله اليكم. كتاب القضاء. نعم شرع المؤلف رحمه الله تعالى بعد ذلك الكلام على القضاء واحكام القضاة وادابهم وبعض الاحكام المهمة التي يحتاجها القاضي - [00:00:33](#)

ولعل السبب والله اعلم الذي جعل الفقهاء يؤخرون الكلام على القضاء وما يتعلق به من احكام كاحكام الشهادات واحكام الاقرار اجعلونا في اخر لانه لا يحتاج القضاء الا قلة. ولا يقوم بالقضاء الا قلة من الناس. الافتاء المفتونة اكثر - [00:01:08](#)

لكن القضاة اقول القضاة اقل من المفتين ولذلك لا يصل لمرتبة القضاء الا من مر على الفقه عرف الاحكام ودرس كلام العلماء واصبحت عنده ملكة في الاجتهاد يستطيع ان يجتهد في الاحكام ويعرف الحق ويقضي - [00:01:30](#)

به ويوصله. ومقام القضاء والفتوى من اخطر المقامات. لما فيها من التوقيع عن رب العالمين. وما فيها ايضا من ارساء دعائم الدين. واقامة الحق وايصال الحق مستحقين فصل الخصومات والقضاء تعريفه عند الفقهاء قالوا هو تبين الحكم الشرعي - [00:01:51](#)

والالزام به وفصل الخصومات. تبين الحكم الشرعي والالزام به وفصل الخصومات. وبهذا يتضح لنا الفرق بين القضاء وبين الكتاب القضاء دلت على احكامهم ادلة الكتاب وصلنا والاثار المنقولة وكذلك الاجماع. قال تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس - [00:02:15](#)

بالحق وقد جاءت الادلة المتكاثرة في الكلام على القضاة منها المرغوب ومنها المراهق. منها المادح ومنها الذام. جاء في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا قوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:44](#)

ورجل او او قال امام عادل فيدخل في الامام العادل الامام الاعظم وكذلك ايضا يدخل فيه القاضي الذي يحكم ويفصل النزاعات ويبين الحق ويوصل الحق الى مستحقه قد الف العلماء في القضاة والقبائل واحكامهم واخبارهم مؤلفات عديدة - [00:03:02](#)

احسن الله اليكم. وهو فرض كفاية. نعم نصب القضاة وتوريثهم من فروض الكفايات. يجب على الامام ان يولي على كل اقليم قاضيا يقضي بينهم ويفصل النزاعات ويحرص ان يكون هذا القاضي اهلا للقضاء لان امر الناس لا - [00:03:25](#)

بدون انقضاء وجهات والامامة في الصلاة لا يمكن ان تقوم الا بوجود امام او امير يقوم عليها وهكذا فصل النزاعات. احسن الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا - [00:03:48](#)

فذكر منهم رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمنا ان المقسطين عند الله على منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا احسن الله اليكم. فيجب على يقول الغزال رحمه الله ان القضاء افضل من الكتاب - [00:04:07](#)

افضل من الجهاز وذلك بالاجماع مع الاضطرار به. يعني اذا لم يكن الا هذا يقضي بين الناس فقيامه بالقضاء افضل بالاجماع من ان يجاهد لان هذا اقامة للشرط وهل يراد - [00:04:29](#)

الجهات الا لاقامة الشرع وهذا قد تمكن منه ولذلك جعله ابن حجر ابن عبد البر داخلا في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. احسن الله اليك - [00:04:48](#)

فيجب على الامام ان ينصب بكل اقليم قاضيا ويختار لذلك افضل من اجد علما تولية القضاة من فروض الكفايات وهو مربوط

بالسلطان لا يمكن ان يتولى القضاء احد من نفسه - [00:05:02](#)

لكن لابد ان يوليه السلطان لانه نائب عن السلطان. ولا خلاف بين الفقهاء ان الذي يملك ولاية تقليد القضاة هو الامام قوما ينوب عنه في زماننا الذي ينوب عنه مجلس القضاء او وزارة العدل لان الامام هو صاحب الامر والنهي وصاحب - [00:05:22](#)

الصلاحيات وفصل خصومات فهو الذي يختار من يتولى هذا عنه. قال ويختار لذلك افضل من يجد علما ورعا ويمر بالتقوى وتحري العدل. فاذا ولي الامام احدا على القضاء فلا بد ان يأمره بالعدل ولا بد ان يتعاهد - [00:05:42](#)

والله اوصيه بتقوى الله عز وجل وبمراعات احوال الناس وايضا لا بد ان يسأل عن اصحاب العدالة والمعرفة. والقضاء امر عظيم

حذروا منه بعظيم خطره ولذلك جاء عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاة هنا - [00:06:02](#)

في الجنة وقال من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين والنصوص ايضا في هذا كثيرة وهذا كله هذا كله في حق من ليس اهلا ولم

يحكم بالعدل ليس متأهلا للقضاء. اما من كان اهلا - [00:06:28](#)

وحكم بالعدل واراد اقامة الشريعة واحسان الحق لمستحقه فلا بد للناس منه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وارسل ابا موسى

قاضيا وعمر بن الخطاب وغيرهم لا بد للناس من خلاف ولذلك قال عليه الصلاة والسلام قاضي في الجنة - [00:06:50](#)

وهو رجل عرف الحق وحكم به احسن الله اليكم. ويأمره بالتقوى وتحري العدل. وتصح ولاية القضاء. نعم قال ويأمره بالتقوى وتحري

العدل ما الحكمة؟ من وضع القضاة قال الحكمة قمع الظواهي - [00:07:12](#)

نصر المظلوم وايصال الحقوق الى اصحابها وقطع الخصومات واقامة الشرع ونشر العدل وازالة الظلم. فلا يمكن ان تقوم هذه الاشياء

الا بالحاكم القاضي والقاضي حاكم وهو داخل في قوله عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصابه - [00:07:37](#)

اجران واذا اجتهد فإخطأ فله لو قال قائل لو طلب الانسان بالقضاء هل يمتنع او يقبل يقال لا يكون من حالات الحر باختصار الحالة

الاولى ان كان لا يحسن القضاء وليس اهلا له فلا يجوز له ان - [00:08:01](#)

رجل قضى بين الناس بجهل فهو في النار. والحالة الثانية ان يكون من اهل العلم والعدالة المعرفة والاهلية ولكن يوجد غيره يسد هذا

المسد فهذا له ان يمتنع وله ان - [00:08:20](#)

والحالة الثالثة ان يكون من اهل العلم والاهلية للقضاء ولا يوجد غيره فهذا يجب عليه لان تولي القضاء من فروض الكفايات فاذا لم

يوجد من يقوم به غيره تعين عليه - [00:08:38](#)

وهل للامام ان يجبر احدا على الخطأ؟ نعم. للامام ان يجبر اذا تعين عليه ذلك لان الناس مضطرون الى القضاة احسن الله اليكم.

منجزة ومعلقة نعم يصح تصح ولاية القضاء والإمارة منجزة كأن يقول وليتك الآن - [00:08:56](#)

كان يقول وليتك الآن او تكون معلقة كأن يقول اذا مات قاضي البلد فانت القاضي مكانه كما جعل النبي صلى الله عليه وسلم اماراة

في غزوة مؤتة الامير جعله عليه الصلاة والسلام - [00:09:23](#)

زيدان عفوا جعل النبي صلى الله عليه وسلم الامير زيد فان قتل فجعفر فان قتل فعبدة الله ابن راحة احسن الله اليكم. وشرط لصحة

التولية كونها من امام او نائبه فيه. نعم. فلا تثبت - [00:09:52](#)

ولاية القضاء الا بتولية الامام او نائبيه. لانها من المصالح والولايات العامة لكن لو وفي بلد لا يوجد فيه امام اتفق اثنان على ان يقضي

بينهم فلان صح لكنه ليس قاضيا قضاء عاما وانما في هذه الحالة التي اتفقت عليها كما في حديث - [00:10:14](#)

سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقولون له يا ابا الحكم قال ما احسن هذا؟ او قال لم تكن ابا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا بشيء

اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الطرفين فقال ما احسن - [00:10:36](#)

احسن الله اليكم. وان يعين له ما يوليه فيه الحكم من عمل وبلد. نعم اذا ولي احد القضاء فلا بد ان يعين للقاضي ما يليه من الاعمال

والهدى. فيقال له انت قاض في - [00:10:53](#)

مثلا بلد كرد وقاض على الانكحة. القاضي على الامور المالية. او الاحوال الشخصية. او على احكام القصاص وما يتعلق بها. لانه

سينوب عن السلطان فاذا حدد له البلد فلا يحكم في بلد اخر الا باذن - 00:11:16

واذا حدد له العمل لا يحكم في عمل اخر الا باذن السلطان. لانه انما استفاد القضاء بتولية السلطان وانايته له فلا تعدى الى غيره.

احسن الله اليكم. والفار توربة القضاة - 00:11:34

قضاء نوعا صريحة وكناية الصريحة بمجرد نطق الحاكم بها يتعين الانسان قاضيا واما الكناية فانها لا تكون كونية للقضاء الا اذا نوى

الحاكم توليته القضاء لانها تحتل القضاء وتحتل القضاء - 00:11:54

احسن الله اليكم. الصريحة سهلة والف احسن الله اليكم. والليث كالحكم او قلدتك وفوضت او رددت او جعلت اليك الحكم

واستخلفتك واستندتك في الحكم والكناية نحو اعتمدت او عولت عليك او وكلت وكلت او او - 00:12:16

احسن الله اليكم. وكلت او استندت اليك. لا تتعقد به احسن الله اليكم. او استندت اليه لا تتعقد بها الا بقريضة. نحو فاحكم او فتول ما

حولت عليك فيه احسن الله اليكم فصل وتفيد وتفيد هذا الفصل ذكر الفقهاء فيه - 00:12:50

ما يستفيدة القاضي في ولاية الحكم ما الذي يدخل في عمل القاضي؟ القاضي قد تكون ولايته عامة بان يولى القضاء وقد تكون

ولايته خاصة بان يعين له الامام عملا معينا كأن يقول انت قاض في فصل النزاعات - 00:13:29

القاضي للائف او قاضي في البلد الفلاني. فاذا عين له عملا خاصا فليس له الا هذا العمل. اما اذا كان عمل القاضي مطلقا كأن يقول انت

قاضي او قاضي في البلد الفلاني. فيستفيد النظر في عشرة اشياء. جرت عادة القضاة انهم يتولون - 00:13:53

ذكر عالمعلم او ذكر بعضها. احسن الله اليكم وتفيد ولاية الحكم العامة. اصل الخصومات واخذ الحق ودفعه للمستحق. والنظر في مال

اليتيم والمجنون والسفيه. والغائب والحجر لسفه احسن الله اليكم. والحجر لسفه وفلس. والنظر في الاوقاف. لتجري عليه لتجري

عليه - 00:14:14

على شرطها وتزويج ما لا ولي لها. نعم هذه سبعة اشياء جرت عادة القضاة في ان يقوموا بها. وايضا يلحق بها اقامة الحدود على من

هي عليه السرقة والزنا وغيره وايضا النظر في مصالح عمله في البلد الذي - 00:14:50

هو فيه من كف الاذى عن طرقات المسلمين وردع من يراهم متعدين. لكن في زماننا هذه اوكلت الى جهات اخرى وكذلك ايضا تصفح

جهوده وامثاله ومنع الشهادة ممن يراه مجروح. فهذه عشرة اشياء - 00:15:10

تثبت له تولي القضاء المقبل الا اذا حدد له السلطان عملا معينا. احسن الله اليكم ولا يفيد والاحتساب على الباعة ولا الزامهم بالشرع.

نعم هذا ليس من عمل القاضي وانما لها اناس ينوبون مناب - 00:15:31

ويقومون معه في زماننا وقبل زماننا احسن الله اليكم. ولا ينفذ حكمه في غير محل عمله نعم اذا ولاه في بلد فلا ينفذ حكمه في غير

بلده. اذا كان ولاه ولاية خاصة بمعنى لا يحكم - 00:15:51

في غير بلده لكن اذا حكم حكما في بلده فهو سالم لو حكم على شخص فليس لهذا الشخص ان ينتقل ويهرب الى بلد اخر. يلزم

القضاة في البلد الاخر ان يأخذوا بحكم القاضي الذي حكم على ذلك الرجل - 00:16:13

على ذلك الرجل عليه في بلده. فصل ويشتر. هذا الفصل عقده المؤلف للكلام على الشروط العشرة التي يلزم توفرها في القاضي حتى

آآ يصح احسن الله اليكم. ويشترط في القاضي عشر خصال. كونه بالغا عاقلا ذكرا حرا - 00:16:33

احسن الله اليكم. طبعها هدف هذه التذليل او التعليم بوضوح احسن الله اليكم كونه بالغا عاقلا ذكرا بالغا عاقلا لان البالغ وغير

العقل يحتاج ان يقوم عليه احد. فكيف يكون هو قاضي؟ وايضا ان يكون ذكر فلا يصح ان تكون المرأة قاومة - 00:17:05

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفضح قوم ولوا امرهم امرأة. وهي في الغالب ضعيفة الرأي ناقصة العقل احسن الله اليكم. حرا. فلا

يولى هذا المنصب العظيم. عبد رقيق لانه موقوف - 00:17:38

بدقه مشهور بخدمة سيده احسن الله اليكم. مسلما. لان الاسلام شرف للعدالة فلا يصح توليته كافر القضاء بين المسلمين احسن الله

اليكم. عدلا فلا يجوز تغذية الفاسد في القضاء عند الاختيار. والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق - 00:17:55

بنبا فتبينوا فاذا لم تقبل شهادته فمن باب اولى الا تقبل الا يقبل جعله قاضيا. احسن الله اليكم سميعةا. يسمع كلام الخصمين احسن الله

اليكم. بصيرا. نعم يعرف المدعي من المدعى عليه. والمقر من المقر له. هذا المذهب. وهنا - 00:18:19

قول اخر انه يجوز ان يتولى القضاء الاعمى. لعدم الدليل المانع من ذلك. وقد كان كثير من ائمة الاسلام من القضاة وغيرهم غير مبصرين. فساد الدنيا علما وفقها ولذا قال شيخ الاسلام وقياس المذهب الجواز كما تدوب شهادة. احسن الله اليكم. متكلم. ينطق
بالفصل بين - 00:18:43

يبين حكمه. نعم. احسن الله اليكم. مجتهدا. نعم اي عالما بالشرع. يملك اداة الاجتهاد في الاحكام فيعرف الحكم ويعرف تنزيله على الواقعة. فلو كان غير مجتهد في الاحكام لحكى على غير علم قد قال عليه الصلاة والسلام ورجل حكم بين الناس او وقاظ حكم بين الناس على جهل فهو في النار - 00:19:09

الله جل وعلا قال وارحتم بينهم بما انزل الله يحكم بما انزل الله وليس ان وليس حكما عن هوى او تقليدا لفلان او علان. والحكم لانه فتية وانزال. والفتية ليس فيها الزام وانما هي تبين للحق. والقاضي يبين الحق - 00:19:39

وينزل به. فالمفتي لا يجوز ان يكون اه جاهلا. فذلك القاضي لا يجوز ان يكون جاهلا وليس المقصود بالاجتهاد ان يكون مجتهدا مطلقا وانما المراد ان يكون عنده من العلم - 00:20:04

الكتاب والسنة وقواعد العلماء ما يعينه على استخراج الاحكام في النوازل التي ترد اليه طيب لو قال قائل اذا لم يعني يعرف المسألة مجتهد ويكون مجتهدا فيها وكان عارفا بالمذهب. بمذهب امامه فهل يتولى القضاء؟ نعم. تولى القضاء - 00:20:21

اما ان يكون مجتهدا يستطيع ان يجتهد في كل مسألة وهذا قليل او ان يكون عارفا باحكام القضاة قبله والعلماء قبله فيكون عارفا بالحكم وطرائقه عارفا احكام العلماء وعارفا بالدليل او التعليق حتى يقيس النظائف ويلحق الاشباه نظائرها وهذا ايضا - 00:20:46

وشروط اعتبار او الشروط التي يجب توفرها في القضاة هذه حسب الامكان احيانا يعصر توفرها جميعا لقاءهم فقد لا يوجد الا قاضي فاسق فاذا لم يوجد الا قام فاسق لان منع القاضي الفاسق من القضاء لاجل ان يكون القاضي - 00:21:14

وعلم وامانة فاذا لم يوجد الا هو اداء المفاسد مقدم على جلب المصائب. كذلك اذا لم يوجد العالم المجتهد فلا بأس ان يولى من هو دونه احسن الله اليكم ولو في مذهب امامه للضرورة. نعم. اي ولو كان مجتهدا في مذهب الامام. بمعنى ان لا يكون مجتهدا في

التوفيق - 00:21:43

النصوص وانما يكون يعرف الراجح من المرجوح في رواية مذهب امام مذهب الحنابلة والحنفية او غيره. فيكون درس مذهب امامه هذا فراجح من رواياته حتى اه لا يشد وهذا امر ينبغي لطالب العلم ان يعتني به - 00:22:09

الفرق بين طالب العلم الذي درس الفقه من اوله الى اخره على مذهب ان هذا يمنعه من الشذوذ. اما من اخذ الاحكام من غير دراسة لمذهب معرفة لقواعده وضوابطه فما اكثر الشذوذ عنده؟ ويبين ذلك حين يكون حاكما او قاضيا - 00:22:28

او مفتية حدث ولا حرج من انواع الشذوذ التي لا خصام لها ولا زمام احسن الله اليكم. جاء الي احد الطلبة من الدفعة السابقة وقال لي يقول ما تتصور مدى استفادتنا من دراسة - 00:22:48

اخذت الماجستير مرة. في تخصصي ثم رجعت وتوليت الحكم والقضاء في ابواب معينة. وكان لي زملاء لم يدرسوا الفقر وسبحان الله كلما جاءت المسائل حمدت العاقبة. وعلمت اننا منا خيرا كثيرا بمرور على الفقه من اوله لآخره يضبط المزاح - 00:23:09

ليس عندنا شذوذ في هذا الباب ولذلك هذه مهمة ينبغي للانسان ان يعتني بها واذا اوسدت الامور اليه وكلف باشياء عرف اهمية مثل هذه الدراسات التي تغضب له الفقه ويعرف الموازين فيها وان لم يصل الى مرتبة الاجتهاد - 00:23:33

احسن الله اليكم. فلو حكمنا فلو حكمتان فاكثروا فاكثرا بينهما شخصا صالحا للقضاء نفذ حكمه في كل ما ينفذ فيه في كل ما ينفذ فيه حكم من ولاه الامام او نائبه - 00:23:53

لما قال ان قومي لا اختلافوا في شيء من كوني فحكمت بينهم فرضيت الى الطرفين فقال عليه الصلاة والسلام ما احسن هذا كما عند ابي داود فلو اتفق اثنان ان يحكم شخصا يقضي بينهم في هذه المسألة حكمه نافذ - 00:24:13

ويلزمهما يعني العمل بما حكم به الا اذا حكم بشيء من قبل الصلاة احسن الله اليكم. ويرفع الخلاف فلا يحل لاحد نقضه حيث اصاب

الحق احسن الله اليكم. فصل ويسن هذا الفصل عقده بالكلام على الاداب التي ينبغي للقاضي - [00:24:32](#)
ان يتأدب بها احسن الله اليكم. ويسن كون الحاكم قويا بلا عنف. قويا على ما هو فيه علما وحكما وتطبيقا مستظهما على قوته بالعلم
والحجة والحكمة وان تكون قوته بلا عنف. لان الله عز وجل يحب الرزق. ويعطي على الرزق ما لا يعطي على ما سواه. وهذا الادب
مهم - [00:25:01](#)

لئلا يطمع فيه الظلمة وللا يخافه المظلومون. احسن الله اليكم ليينا بلا ضعف ليينا بلا لئلا يهابه صاحب الحق فتمنعه غلظته من الاقبال
عليه وطرح مظلومته عليه احسن الله اليكم. حليما. في الا يغضب من كلام الخسوف. لان الخصوم قد ينطلق لسان بعضهم بشيء لا يليق
- [00:25:31](#)

فينبغي ان يكون حليما. احسن الله اليكم متأنيا. صاحب تأني وفؤده يملك نفسه عند اوائل الامور. ولا ينساق وراء العواطف. ولا تملكه
اوائل الامور وانما ينظر الى العواقب في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشد عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما
الله الحلم والقناة صاحب - [00:26:06](#)

من احوج الناس الى التأني والى الحلم والى السكينة والى التؤدة حتى ينظر الى العواقب ولا تستهويه بواذر الذنوب. احسن الله اليكم
متفطنا متفطنا لبيبا ذكيا لئلا يؤتى من غفلة. وللا يخدع بقلة معرفته للناس. احسن الله اليكم - [00:26:36](#)

يقول ابن القيم رحمه الله يقول عن قاضي الحاكم يقول اذا لم يكن فقيه النفس في الامارات ودلائل الاحوال ومعرفة شواهد وفي
القرائن الحالية والمقالية كفقه في كليات الاحكام اضاع حقوقي - [00:27:06](#)

على اصحابه وحكم بما يعلم الناس بالله والفقه نوحا فقه نوعان فقه قد يكون انسان يبقى مسائل اذا بحث لكن ليس عنده فتنة. فاذا
وفق الانسان بان يكون فقيها فطنا اقتصر على نفسه الشأن - [00:27:26](#)

احسن الله اليكم بصيرا مت عفيفا. نعم اي عفيفة هاي الحرام في بطنه ولسانه فرضه ونظره لئلا آا يطمع فيه برشوة وغيره. احسن
الله اليكم بصيرا باحكام الاحكام قبله نعم يعني يكون بصيرا باحكام الاحكام قبله ليسل عليه الحكم وتتضح له فرائضه وتتير له الطريق
- [00:27:52](#)

لان الوقائع متكررة لكن الاشخاص مختلفون. فكثير من الوقائع التي وقعت في الزمن الاول والثاني والثالث وقع نظائرها في زمان
وكذلك ما وقع في بلدنا قد يكون وقع مثله في البلد الثاني والثالث فينظر الى احكام القضاة وقد الفت بعض المجالات العدلية -

[00:28:22](#)

التي تجمع اجسام الصداق الذين برحوا وتلخص حتى يطلع القضاة. احسن الله اليكم يجب عليه العدل بين الخصمين في لحظه.
ولفظه ومجلسه والدخول عليه. نعم ولا يفضل بعض على بعض في المجلس ولو كان احدهم اربعة من الاخر ديننا وعلمنا. الخصمان
باللسان امامه مستوي - [00:28:42](#)

احسن الله اليكم. الا المسلم مع الكافر. فيقدم دخولا ويرفع ويرفع جلوسه بعموم قوله تعالى افجعل المسلمين كانوا مجرمين ما لكم
كيف تحكمون لكن يقدم آا دخولا ويرفع جلوس مع العدل في الحج. احسن الله اليكم ويحرم عليه اخذ الرشوة. نعم. الرشوة -

[00:29:12](#)

لعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشي والمرقشي والراشي اشد تحريما لانه آا بين الناس بالجور بسبب الرشوة.
تكون حرمتها عليهم مضاعفة. احسن الله اليكم ويحرم عليه اخذ الرشوة. وان يسار احد الخصمين او يضيفه او يقوم له دون -

[00:29:42](#)

ما دامت باقية فلا يفعل مع احد خصمين ما لا يساوي الاخر به. فلا يسار الخصم الاخر ولا يضيفه او يقوم له دون الاخر. مجلس الحكم
يختلف عنه. احسن الله اليكم - [00:30:14](#)

ويحرم عليه الحكم وهو غضبان كثيرا. نعم قد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحكم احد بين اثنين وهو
غضبان وجاء ايضا في الصحيحين بقصة اقتصام الزبير مع الانصاري في سراج الحرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقضى النبي

صلى الله عليه - 00:30:40

وسلم للزبير حكما فيه نوع من الصلح قال الانصاري ان كان ابن عمك يا رسول الله ختمت له فغضب النبي صلى الله عليه وسلم

وقال يا زبير اسقي ثم احبس - 00:31:02

الماء حتى يبلغ الجذر. فحكم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غضبان. التوفيق بين هذين النصين ذكر المؤلف رحمه الله تعالى كلاما دقيقا هنا. فقال يحرم عليه الحكم وهو غضبان كثيرا - 00:31:18

فاذا كان غضبه شديدا. حيث يمنعه من الحكم بالعدل لا يجوز اما اذا كان الغضب يسيرا فيجوز الدكوب وينفت كما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم في قصة اغتصاب الزبير مع - 00:31:33

الانصاري احسن الله اليكم. العلماء بالغضب المشغل؟ ما كان نظير له شدة الجوع شدة العطش الملل الكسل النعاس البرد المؤلم الحر المزعج كما ذكره المؤلم هذي اذا زادت واشغلت القلب عن معرفة الحق والوصول اليه يمنع القاضي من الحكم في هذه الحالة. لكن لو

خالف - 00:31:50

الحكم وهو غضبان كثيرا او جائع كثيرا او او قد سئم فان اصاب الحق صحه وان لم يصب الحق لم يصح حكمه احسن الله اليكم. او حاقن او في شدة جوع او عطش. او هم او ملل او كسل او نعاس - 00:32:18

او برد مؤلم او حر مزعج. فان خالف وحكم صح ان اصاب الحق. احسن الله ويحرم عليه ان يحكم بالجهل. او وهو متردد. فان خاف فان خالف وحكم لم يصح ولو اصاب الحق. نعم القضاء حكم يجب ان يكون على وفق الشرط. ولذا قال تعالى وان ختمت -

00:32:41

فاحكم بينهم بالقسط. ان الله يحب المقسطين وجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة رجل عرف الحق فحكم به فهو بالجنة ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار - 00:33:11

حكم بين الناس بجهل فهو في النار. وعليه اذا اه جهل الحكم يجب عليه ان الى غيره وكذا لو تردد ما يدري هل الحق كذا او كذا يقول الله اعلم - 00:33:30

فان خالف وحكم بجهل او حكم وهو متردد لم يصح الحكم ولو بصام لانه اخطأ احسن الله اليكم. ويوصي الوكلاء والاعوان ببابه بالرفق بالخصوم. وقلة الطمع. نعم اوصي الوكلاء والحراس والاعوان الذين يقفون بباب القاضي ان يرفقوا بالخصوم لان لا يضرخوا بالناس - 00:33:51

ويوصيهم بعدم الطمع لئلا يطمع بهم الخصوم فيرشدون احسن الله اليكم. ويجتهد ان يكونوا شيوخا او كهولا من اهل الدين. والعفة والصيانة نعم ليكونوا يجتهد ان يكونوا شيوخا لا شبابا. وان يكونوا كهودا لا صبيانا. وان يكونوا من اهل الدين لا من اهل الفسق. وان يكونوا من اهل العفة - 00:34:22

من اهل الطمع لان الحاكم يرد عليه التجار الظلمة والعدول وغيرها وترد عليه النساء ويرد عليه الرجال فهؤلاء الكبير العفيف الدين صاحب الصيانة ابعد ان يطمع او يطمع به. ولذلك - 00:34:52

اوصوا بمثل هذه المصلحة. احسن الله اليكم ويباح له ان يتخذ كاتبا يكتب الوقائع. نعم. يتخذ اذا يكتب الوقائع والقضايا التي يحكم بها ليرجع اليها متى ما اراد لان النبي صلى الله عليه وسلم استكتب زيدا ومعاوية رضي الله عنه. وهذا ثابت عنه والحاكم خاوي يترك شغاله - 00:35:17

ربما ما يقلد. فاذا تكاثرت عليه القضايا نسي الاوائل. فيتخذ كاتبا يكتب الان في كاتب الضبط الذي عند القاضي يضبط القمر احسن الله اليكم. ويشترط كونه مسلما. مكلفا عدلا. ايا الكاتب الذي يكتب عند القاضي - 00:35:45

ان يكون مسلما. اما الكافر فلا يستكثر. لان الكتابة موضع امانة والكافر غير مأموم كيف تستأمنونهم وقد خونهم الله ايضا ان يكون اه مكلفا ان الصبي كذلك المجنون غير موثوق - 00:36:11

وان يكون عدلا لان غير العدل ربما غير في الاحكام احسن الله اليكم. ويسن كونه حافظا عالما. نعم لانه يعني الكاتب من السنة ان

يكون آآ حافظا عالما كما اختار النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان عالما اختار معاوية وكان من اهل المعرفة لان في هذا -

00:36:32

اعانة للقاضي على امره ربما وهي من القاضي فذكره وربما نسي القاضي ايضا فذكره اما اذا كان الكاتب بليدا او جاهلا ربما وهم في حكم الحاكم فكتب غيره. وكذا ايضا الاولى ان يكون الحاكم - 00:36:58

حيث انه يرجع الى كتابته متى ما اراد. هذه بعض الامور التي ذكرها العلماء مما يتعلق القاب وهناك امور متعلقة بطريقة الحكم بصفة اذا جاء الخصوم عند القاضي يبدأ بالحكم - 00:37:20

كيف يوصل الحق الى اهله؟ ما طريقة فصل النزاع بين المتخاصمين؟ هذا عقدوا له بابا وكذلك الشهود من الذي تقبل شهادته؟ ومن الذي لا تقبل؟ شهادته. وكذلك المذكور المزيكين. كيف يعرف والقسمة - 00:37:40

المتخاصمين كيف تكون؟ هذه اشياء يذكرها الفقهاء رحمهم الله في ابواب مستقلة نرجع اليها بعد قليل والله اعلم انظروا الى دقة العلماء انتم الان مررت احكام العبادات المعاملات التبرعات والنكاح والفسوخات والجنائيات والديات والحدود والاطعمة والنذر والايامن - 00:38:02

المتين المختصر المتقن الذي وايضا الكلام الذي نسمعه الان في مثل هذه المتون الفقهية كلام توارد عليه الوفا من اهل العلم فهو ليس تأليف الشيخ او غيره من العلماء. الشيخ مرعي استقاه من كتب محرم. هذه الكتب حررها - 00:38:31

على كتب المحررات قبلهم وهكذا ولذلك هذا الفرق بين الارتباط بمدرسة فقهية علمية وبين الارتباط والاشخاص. فشيخه ربما يرجح مخالفا للمدرسة الفقهية بناء على ما اداه اجتهاده لكن يبقى ان ارتباطك بمدرسة فقهية - 00:39:00

اقوى وامن. ولا يعني ان المدرسة الفقهية كل ما تقوله اه صواب لا خطأ فيه. لكن هم اقرب الى الصواب من شخص. ومع ذلك فاذا ذكر العالم او الشيك القول الاخر بالدليل - 00:39:24

والتعليم وضح وبرهن يا سبحان الله فلذلك يعني قد تتغير لا سيما في المسائل التي يغلب على انه ليس فيها نص قوائم اي كتاب من كتب الاحكام تجد الدالة في هواه ثم تأتي قول - 00:39:44

هذي الفروع ارتباط في المدرسة اولى من تصلب التعليقات والتدليلات عليها لان جملة كبيرة من المسائل الفرعية ليس عليها دليل نص وانما هي داخلية ضمن قواعد يعني ومن مسائل اصول - 00:40:28

- 00:40:49